

لسان العرب

(ندي) النَّدَى الْبَلَلُ وَالنَّدَى مَا يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ وَالْجَمْعُ أَنْدَاءٌ وَأَنْدِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَأَمَّا قَوْلُ مُرَّةَ بْنِ مَحْكَانَ فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأَنْدِيَّةِ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ طَلَامَائِهَا الطُّنْبُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَا كَانَ مَمْدُودًا مِثْلَ كِسَاءٍ وَأَكْسِيَّةٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ تَكْسِيرُ نَادِرٍ وَقِيلَ جَمْعُ نَدَى عَلَى أَنْدَاءٍ وَأَنْدَاءٌ عَلَى نِدَاءٍ وَنِدَاءٌ عَلَى أَنْدِيَّةِ كَرِدَاءٍ وَأَرْدِيَّةِ وَقِيلَ لَا يَرِيدُ بِهِ أَفْعَلَةٌ نَحْوَ أَحْمِرَةٍ وَأَقْفِرَةٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَافَّةُ وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ أَفْعَلَةً بضم العين تَأْنِيثُ أَفْعَلٍ وَجَمْعُ فَعَلًا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا أَجْبُلٌ وَأَزْمُنٌ وَأَرْسُنٌ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ نَدَى وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ لِإِقْرَى الْأَضْيَافِ وَقَدْ نَدَيْتُ لَيْلَتُنَا نَدَى فِيهِ نَدِيَّةٌ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ وَأَنْدَاهَا الْمَطَرُ قَالَ أَنْدَاهُ يَوْمٌ مَطَرٌ فَطَلَّ .

(* قوله « فطلا » كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها) والمصدر النَّدْوُ وَالْفَتْوَةُ قَالَ سَبْيُوهُ هُوَ مِنْ بَابِ الْفَتْوَةِ فَدَلَ بِهَذَا عَلَى أَنَّ هَذَا كُلَّهُ عِنْدَهُ يَاءٌ كَمَا أَنَّ وَاءَ الْفَتْوَةِ يَاءٌ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي فُلَانٍ تَكَرَّمٌ وَنَدَى فَالْإِمَالَةُ فِيهِ تَدَلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ النَّدْوِ يَاءٌ وَقَوْلُهُمْ النَّدَاؤُ الْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ وَأَصْلُهُ نَدَايَةٌ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِمَالَةِ فِي النَّدَى وَلَكِنَّ الْوَاوُ قَلِبَتْ يَاءً لِضَرْبِ مِنَ التَّوَسُّعِ وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَجَرِيدَتِي النَّخْلُ لَنْ يَزَالَ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا كَانَ فِيهِمَا نَدْوٌ وَيَرِيدُ نَدَاؤَةً قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَهُوَ غَرِيبٌ إِنَّمَا يَقَالُ نَدَى الشَّيْءُ فَهُوَ نَدَى وَأَرْضُ نَدِيَّةٌ وَفِيهَا نَدَاؤَةٌ وَالنَّدَى عَلَى وَجْهِ نَدَى الْمَاءِ وَنَدَى الْخَيْرِ وَنَدَى الشَّرِّ وَنَدَى الصَّوْتِ وَنَدَى الْحُضْرِ وَنَدَى الدُّخْنِ فَأَمَّا نَدَى الْمَاءِ فَمِنْهُ الْمَطَرُ يَقَالُ أَصَابَهُ نَدَى مِنْ طَلٍّ وَيَوْمٌ نَدَى وَلَيْلَةُ نَدِيَّةٌ وَالنَّدَى مَا أَصَابَكَ مِنَ الْبَلَلِ وَنَدَى الْخَيْرِ هُوَ الْمَعْرُوفُ وَيُقَالُ أَنْدَى فُلَانٌ عَلَيْنَا نَدَى كَثِيرًا وَإِنَّ يَدَهُ لَنْدِيَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْقَطَامِيِّ لَوْ لَا كِتَابٌ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا أُرْدَيْتُ يَا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّدَى قَالَ مَعْنَاهُ مَنْ يَحُولُ لَهُ شَخْصٌ أَوْ يَتَّعَرِّضُ لَهُ شَيْخٌ تَقُولُ رَمَيْتُ بِبَصْرِي فَمَا نَدَى لِي شَيْءٌ أَيْ مَا تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ وَيُقَالُ مَا نَدَى بَنِي مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ أَيْ مَا بَلَغَنِي وَلَا أَصَابَنِي وَمَا نَدَيْتُ كَفِّي لَهُ بِشَرِّهِ وَمَا نَدَيْتُ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ قَالَ النَّابِغَةُ مَا إِنَّ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْزَلَتْ تَكْرَهُهُ إِذَا فَلَا رَفَعَتْ صَوْتِي إِلَيَّ يَدِي .

(* رواية الديوان وهي المعوولُ عليها .

ما قُلتُ من سيءٍ ممّا أُتيتَ به ... إذاً فلا رفعت سوطي إليّ يدي) .
وفي الحديث مَنْ لَقِيَ [] ولم يَتَذَدَّ من الدمِ الحَرَامِ بشيءٍ دخل .
الجنة أَي لم يُصِربْ منه شيئاً ولم يَنْذَلْهُ منه شيءٌ فكأنه نالَتْهُ نَدَاوَةُ الدَمِ
وبَلَلْهُ وقال القتيبي النَّدَى المَطْرُ والبَلَلُ وقيل للنَّدى نَدَى لَأَنه عن نَدَى
المَطْرِ نَبَتَ ثم قيل للشَّحْمِ نَدَى لَأَنه عن نَدَى النبت يكون واحتج بقول عمرو بن
أَحمر كَثُورُ العَدَابِ الفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى تَعَلَّى النَّدَى فِي مَتْنِهِ
وتَحَدَّ رَا أَرَادَ بِالنَّدَى الأَوَّلَ الغَيْثُ والمَطْرُ وبالنَّدَى الثاني الشَّحْمَ وشاهدُ
النَّدَى اسمُ النبات قول الشاعر يَلَأْسُ النَّدَى حَتَّى كَأَنَّ سَرَاتَهُ غَطَاها دِهَانُ أَوْ
دِيَابِجُ تاجِرٍ وَنَدَى الحُضْرُ بقاؤه قال الجعدي أَوْ غيرهِ كَيْفَ تَرَى الكَامِلَ
يُفْضِي فَرَقاً إِلَى نَدَى العَقْبِ وَشَدَّ اسْحَاقاً وَنَدَى الأَرْضِ نَدَاوتها وبَلَلْها
وَأَرْضُ نَدِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ بكسر العين ولا تَقْلُ نَدِيَّةٌ وشَجْرُ نَدِيَّانُ والنَّدَى
الكَلَأُ قال بشر وتِسْعَةُ آلافٍ بحُرِّ بِلَادِهِ تَسْفُ النَّدَى مَلَابُونَةً وَتُضَمُّ رُ
ويقال النَّدَى نَدَى النَّهَارِ والسَّدَى نَدَى اللَّيْلِ يُضْرَبَانِ مِثْلًا للجود وَيُسَمَّى بهما
وَنَدِيَّ الشَّيْءِ إِذَا ابْتَلَّ فَهُوَ نَدِيٌّ مِثَالُ تَعَبٍ فَهُوَ تَعَبِيٌّ وَأَنْدِيَّتُهُ أَنَا
وَنَدِيَّتُهُ أَيضاً تَنْدِيَّةٌ وَمَا نَدِيَّانِي مِنْ شَيْءٍ أَي نالني وما نَدِيَّتِ مِنْ شَيْءٍ
أَي مَا أَصَبَتْ وَلَا عَلِمَتْ وَقِيلَ مَا أَتَيْتَ وَلَا قَارَبْتَ وَلَا يَنْدَاكَ مِنْ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ أَي مَا
يَصِيبُكَ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ وَالنَّدَى السَّخَاءُ وَالكَرْمُ وَتَنْدَى عَلَيْهِمْ وَنَدِيَّ تَسَخَّى
وَأَنْدَى نَدَى كَثِيراً كَذَلِكَ وَأَنْدَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَنْدَى الرَّجُلُ كَثْرَ نَدَاهُ أَي عَطَاؤُهُ
وَأَنْدَى إِذَا تَسَخَّى وَأَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا كَثَرَ نَدَاهُ عَلَى إِخْوَانِهِ وَكَذَلِكَ أَنْتَدَى
وَتَنْدَى وَفُلَانٌ يَتَذَدُّ عَلَى أَصْحَابِهِ كَمَا تَقُولُ هُوَ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ وَلَا تَقْلُ
يُنْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ وَفُلَانٌ نَدِيَّ الكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيّاً وَنَدَوْتُ مِنَ الجُودِ وَيُقَالُ
سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى فَندَوْا والنَّدَى الجُودُ وَرَجُلٌ نَدِيٌّ أَي جَوَادٌ وَفُلَانٌ أَنْدَى
مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ خَيْراً مِنْهُ وَرَجُلٌ نَدِيَّ الكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيّاً وَقَالَ يابِسُ
الْجَنْبِيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوْسٍ وَنَدِيَّ الكَفِّ يَنْ شَهْمٌ مُدْلٌ وَحكى كراع نَدِيَّ
اليدِ وَأَبَاهُ غَيْرُهُ وَفِي الحَدِيثِ بَكَرُ بْنُ وائِلٍ نَدِيٌّ أَي سَخِيٌّ وَالنَّدَى النَّدَى
والمُنْدِيَّةُ الكَلِمَةُ يَعْزَقُ مِنْهَا الجَبِينُ وَفُلَانٌ لَا يُنْدِي الوَتَرَ بِإِسْكَانِ النُّونِ وَلَا
يُنْدَى الوَتْرُ أَي لَا يُحْسِنُ شَيْئاً عَجْزاً عَنِ العَمَلِ وَعَيْباً عَنِ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ إِذَا كَانَ
ضَعِيفَ البَدَنِ وَالنَّدَى ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَانِ وَعُودٌ مُنْدَى وَنَدِيٌّ فُتِّقَ بِالنَّدَى أَوْ
مَاءِ الوَرْدِ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ يُصَبِّحُ بِالْيَلْدِجِ النَّدَى

وَنَدَّتِ الْإِبِلُ إِلَى أَعْرَاقِ كَرِيمَةٍ نَزَعَتِ اللَّيْثَ يَقَالُ إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةُ تَنْدُو إِلَى نُوْقٍ كِرَامٍ أَيْ تَنْزِعُ إِلَيْهَا فِي النَّسَبِ وَأَنْشُدُ تَنْدُو وَنَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِيْدَا وَنَوَادِي الْإِبِلِ شَوَارِدَهَا وَنَوَادِي النَّوَى مَا تَطَايَرَ مِنْهَا تَحْتَ الْمِرْضَخَةِ وَالنِّدَاءُ وَالنِّدَاءُ الصَّوْتُ مِثْلُ الدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ وَقَدْ نَادَاهُ وَنَادَى بِهِ وَنَادَاهُ مُنَادَاةً وَنِدَاءً أَيْ صَاحَ بِهِ وَأَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ صَوْتُهُ وَقَوْلُهُ D يَا قَوْمَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَى يَوْمِ التَّنَادِ يَوْمَ يُنَادِي أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ وَقِيلَ يَوْمَ التَّنَادِ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَدَّ الْبَعِيرُ إِذَا هَرَبَ عَلَى وَجْهِهِ يَفِرُّ بِعِضْمِكَ مِنْ بَعْضِ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَالنِّدَى يُعَدُّ الصَّوْتُ وَرَجُلٌ نَدَى الصَّوْتُ بِعَعِيدِهِ وَالْإِنْدَاءُ يُعَدُّ مَدَى الصَّوْتِ وَنَدَى الصَّوْتُ بِعُدِّ مَذْهَبِهِ وَالنِّدَاءُ مَمْدُودُ الدُّعَاءِ بِأَرْفَعِ الصَّوْتِ وَقَدْ نَادَى يَنْتَهَى نِدَاءً وَفُلَانٌ أَنْدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَبْعَدُ مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ صَوْتًا وَأَنْشُدُ الْأَصْمَعِي لِمَدِّ ثَارِ بْنِ شَيْبَانَ النَّسَمَرِيُّ يَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْتُنَا سَيِّدُ رَكْنَا بِنَدْوِ الْقَرْمِ الْهَجَانِ فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أَنْدَى لِمَوْتٍ أَنْ يُنَادِي دَاعِيَانِ وَقَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ أَلَا نَادِيَا رَبْعِي كِبْسَهَا لِلْوَيْ بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ وَإِنْ لَمْ يُنَادِيَا .

(* قَوْلُهُ « أَلَا نَادِيَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ) .

مَعْنَاهُ وَإِنْ لَمْ يُجِيبَا وَتَنَادَوْا أَيْ نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ ثَنَانٌ لَا تُرَدُّانَ عِنْدَ النَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ أَيْ عِنْدَ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فَبَيْنَمَا هُمُ كَذَلِكَ إِذْ نُودُوا وَنَادِيَةً أَيْ أَمْرًا يُرِيدُ بِالنِّدَاءِ دَعْوَةً وَاحِدَةً وَنِدَاءً وَاحِدًا فَقَلَّبَ نِدَاءَةً إِلَى نَادِيَةٍ وَجَعَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ وَأَوْدَى سَمِعَهُ إِلَّا نِدَايَا .

(* قَوْلُهُ « سَمِعَهُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالنَّصْبِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ مِنْ تَفْسِيرِ أَوْدَى بِأَهْلِكَ وَسَيِّئًا تِي فِي مَادَّةِ وَدِي لِلْمَوْضُفِ ضَبْطُهُ بِالرَّفْعِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِهَا مِنْ تَفْسِيرِ أَوْدَى بِهَلِكٍ) .

أَرَادَ إِلَّا نِدَاءً فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ بِأَلٍ تَخْفِيفًا وَهِيَ لُغَةٌ بَعْضُ الْعَرَبِ وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا أَيْ أَرَفَعَ وَأَعْلَى وَقِيلَ أَعْزَبُ وَأَعْدَبُ وَقِيلَ أَعْدَبُ وَنَادَى بِسَرِّهِ أَظْهَرَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشُدُ غَرَّاءَ بِلَاهِيَاءِ لَا يَشْقَى الضَّجِيْعُ بِهَا وَلَا تُنَادِي بِمَا تُوشِي وَتَسْتَمِعُ قَالَ وَبِهِ يَفْسِرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذَكِيَّ الشَّذَا وَالْمَنْدَلِيَّ الْمُطَايِرُ أَيْ أَظْهَرَهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ وَنَادَى لَكَ الطَّرِيقُ وَنَادَاكَ ظَهَرَ وَهَذَا الطَّرِيقُ يُنَادِيكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ فَإِنَّمَا

إلا فيما قرَّب من □ وباعد من سخطه وأشدوا شعرا زعموا أنه سُمع على عَهْد سيدنا رسول □ A وأهدى لنا أكيدُ شأ تيدُ خيدُ في المر بد وروحك في النادي ويعلم ما في غد .

(* قوله « وروحك » كذا في الأصل) .

فقال رسول □ A لا يعلم الغيب إلا □ ونَدَوْتُ أَي حَضَرْتُ النديّ -
وانتدبتُ مثله ونَدَوْتُ القوم جمعهم في النديّ - وما ينددوهم النادي أي ما يسعهم قال بشر بن أبي خازم وما ينددوهم النادي ولكن بكلّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فإِثْمُ أَي ما يسعهم المجلس من كثرتهم والاسم النَدْوَةُ وقيل النَدْوَةُ الجماعة ودارُ النَدْوَةِ منه أَي دارُ الجماعةِ وسُميت من النَدَاي وكانوا إذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوُا إليها فاجتمعوا للنَّشاورِ قال وأُنَادِيكَ أَشاورُك وأُجالِسُكَ من النَدَاي وفلان يُنادي فلاناً أَي يُفَاخِرُهُ ومنه سميت دارُ النَدْوَةِ وقيل للمفاخرةُ مُناداة كما قيل مُنَادَاةُ قال الأَعشى فَتَى لو يُنادِي الشمسَ أَلْقَتْ قِنَاءَهَا أَو القَمَرَ السَّارِي لِأَلْقَى القلائدا .

(* قوله « القلائدا » كذا في الأصل والذي عَشيرتَه في التكملة المقالدا) .

أَي لو فاخر الشمس لَذَلَّتْ له وقيناعُ الشمس حُسْنُهَا وقوله تعالى فَلَا يَدْعُ نادِيَه يريد عَشيرتَه وإنما هم أَهْلُ النَدَاي والنَدَاي مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تَقَوَّضَ المجلس الأَصمعي إذا أوردَ الرجلُ الإبلَ الماء حتى تشرب قليلاً ثم يجيء بها حتى ترعى ساعةً ثم يرُدُّها إلى الماءِ فذلك التَّنْدِيَةُ وفي حديث طلحة خرجتُ بفرسٍ لي أُندسيه .

(* قوله « أندسيه » تبع في ذلك ابن الاثير ورواية الازهري لأندسيه) التَّنْدِيَةُ أَن يُورِدَ الرجلُ فرسه الماء حتى يشربَ ثم يرُدُّه إلى المرعى ساعة ثم يعيده إلى الماء وقد نَدَا الفرسُ ينددو إذا فعَلَ ذلك وأشد شمر أكلانَ حَمَاضاً ونَصِيحاً يابسا ثم نَدَوْنَ فأكلانَ وارِسا أَي حَمَاضاً مُثْمِراً قال أبو منصور وردَّ القتيبي هذا على أبي عُبَيْد روايته حديثَ طَلْحَةَ لأندسيه وزعم أنه تصحيف وصوابه لأندسيه بالباء أَي لأخْرَجَهُ إلى البَدْوِ وزعم أَن التَّنْدِيَةَ تكون للإبل دون الخيل وأَن الإبل تُندسي لَطُولِ ظَمئِهَا فَأَمَّا الخيل فَإِنَّهَا تُسْقَى في القَيْظِ شَرِبَتِينَ كُلَّ يوم قال أبو منصور وقد غلط القتيبي فيما قال والصواب الأول والتَّنْدِيَةُ تكون للخيل والإبل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان وفي هذا الحديث أَن سَلَمَةَ بن الأَكْوَع قال كنت أخدمُ طلحة وأنه سألني أَن أمضيَ بفرسه إلى الرِّعْيِ وأسقيَه على ما ذكره ثم أُندسيه

قال وللتَّزْدِيَّةِ معنى آخر وهو تَضْمِيرُ الخيلِ وإجْرؤها حتى تَعْرَقَ وَيَذْهَبَ رَهْلُهَا ويقال للعَرَقِ الذي يسيل منها النَّدَى ومنه قولُ طُفَيْلِ نَدَى المَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ قال الأزهري سمعت عَرِيفاً من عُرَفَاءِ القَرَامِطَةِ يقول لأصحابه وقد نُدِبُوا في سَرِيَّةٍ اسْتَنْدَهَضَتْ أَلَا وَنَدَّوْا خَيْلَكُمْ المعنى ضَمَّ رُوحاً وشُدُّوا عليها السُّرُوجَ وَأَجْرُوهَا حتى تَعْرَقَ واخْتَصَمَ حَيَّانٍ مِنَ العَرَبِ في موضعٍ فقال أَحَدُهُمَا مَرَكَزُ رِمَاحِنَا وَمَخْرَجُ نِسَائِنَا وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا وَمُنْدَسَى خَيْلِنَا أَي موضع تَنْدَدِيَّتِهَا والاسم النَّدْوَةُ وَنَدَدَتِ الإبلُ إِذَا رَعَتْ فيمَا بين النَّهْلِ والعَلَلِ تَنْدَدُو نَدْواً فَهِيَ نَادِيَّةٌ وَتَنْدَدَتِ مثله وَأَنْدَدِيَّتِهَا أَنَا وَنَدَّيْتُهَا تَنْدِيَّةٌ والنَّدْوَةُ بالضم موضع شرب الإبلِ وَأَنْشَدَ لَهُمُ بِيَانٌ وَقَرَّ بِرُوحِ كُلِّ جُمَالِيٍّ عَضَهُ قَرِيْبَةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ بِعَيْدَةِ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرَضِهِ يَقول مَوْضِعُ شَرِبِهِ قَرِيْبٌ لَا يُتَعَبُ فِي طَلَبِ المَاءِ وَرواه أَبو عبيد نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ بِفَتْحِ نونِ النَّدْوَةِ وَضمِ ميمِ المَحْمُضِ ابنِ سِيدهِ وَنَدَدَتِ الإبلُ نَدْواً خَرَجَتْ مِنَ الحَمَضِ إِلَى الخُلَاصَةِ وَنَدَّيْتُهَا وَقيلِ التَّزْدِيَّةُ أَن تُوْرِدَها فَتَشْرَبُ قَلِيلاً ثُمَّ تَجِيءُ بِهَا تَرَعَى ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى المَاءِ وَالْمَوْضِعُ مُنْدَسَى قال علقمة بن عبيدَةَ تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الحَيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ المُنْدَسَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ .

(* قوله « فركوب » هذه رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً) .

ويروى وَرَكُوبٌ قال ابن بري في تُرَادَى ضَمِيرُ نَاقَةٍ تَقْدَمُ ذَكَرُهَا فِي بَيْتِ قَبْلِهِ وَهُوَ إِلَيْكَ أَبْيَتَ اللَّعْنِ أَعْمَلَاتُ نَاقَتِي لِكَلِّهَا وَالقُصْرَ يَكِينٌ وَجِيْبٌ وَقَدْ تَقَدَّمُ أَنَّ رِحْلَةَ وَرَكُوبٍ هَضْبَتَانِ وَقَدْ تَكُونُ التَّزْدِيَّةُ فِي الخَيْلِ التَّهْذِيبِ النَّدْوَةُ السَّخَاءُ وَالنَّدْوَةُ المُشَاوِرَةُ وَالنَّدْوَةُ الأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقَقِيَّتَيْنِ وَالنَّدَى الأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ أَبو عمرو المُنْدَدِيَّاتُ المُخْزِيَّاتُ وَأَنْشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرَ طُلُاسِ الغِشَاءِ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلُهُمْ بِالْمُنْدَدِيَّاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ دُلْفٌ قَالَ وَقَالَ الرَّاعِي وَإِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ عَنِ المُنْدَدِيَّاتِ وَهُوَ أَحْمَقُ فَاجِرٌ وَيَقَالُ إِنَّهُ لَيْأُتِيْنِي نَوَادِي كَلَامِكَ أَي ما يَخْرُجُ مِنْكَ وَقِتاً بَعْدَ وَقْتٍ قَالَ طَرَفَةُ وَبَرَكٌ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي نَوَادِيَهُ أَمْشِي بَعْضُهَا مُجَرَّداً .

(* رواية الديوان بواديها أي أوائلها بدل نواديها ولعلها نواديها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل وهي جمع بارك) .

قال أبو عمرو النّوادي النَّوَاحي أَرَادَ أَثَارَتُ مَخَافَتِي إِبْلًا فِي نَاحِيَةِ مِنَ الإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً وَالهَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيَهُ رَاجِعَةٌ عَلَى البَرَكِ وَنَدَا فلان يَنْدَدُو نُدُوًّا إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَحَّى وَقَالَ أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَةَ التَّهْذِيبِ وَفِي النَوَادِرِ يَقَالُ مَا

زَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَلَا طَنْزَافَتَهُ أَي مَا فَارَرْتُ بِهِ أَنْزَاهُ وَيُقَالُ لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ
أَي لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَزَدُوءٌ فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ .
(* قَوْلُهُ « قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ » لَمْ نَرَهُ بِالْقَافِ فِي غَيْرِ الْأَصْلِ)